فيه الرضى والقبول في حوار المصطفى واولادي والديّ
واخواني وحاتني والمسلمين وجميع الاصحاب انه عظيم الرجا
سميع الدعا وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
القسم الاول في تلخيص سيرته وهو يحتوي على
ستة ابواب حسب ما تقدم الباب الاول في شرف نسبه
ومحتده وما مهد الله له من الفضايل قبل وجوده وقصة
بلدي وفاته ومولده وعبد ابايه من لدنه الى ادم
صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم قرئ بضم الفا وفتحها وكلاهما متضمنان
لفضيلة نسبه اما قراءة الضم فقال المفسرون لم تكن
في العرب قبيلة الا ولها على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ولادة وقرابة وعليه حمل ابن عباس قوله تعالى
الا المودة في القربى وعلى قراءة الفتح فهو ابلغ في المدح
لان النفيس الخيار الجيد ومثله في الآية الاخرا
لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى
من انفسكم قال عنه صلى الله عليه واله وسلم نسبا

وحسبا

وحسبا وصهرا البس ابائي من لدن ادم سفاح كلها
نكاح قال ابن الكلبي كتبت التي صلى الله عليه واله وسلم حسبانة
ام فما وجدت فيمن سفاحا ولا شيا مما كانت عليه الجاهلية
قال المولف غفر الله له وقد كان نكاح الجاهلية على اربعة
انحا فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل
وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها والنكاح الاخر كان الرجل
يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي
منه فتعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها
من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها
زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد
فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع
الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها
فاذا حملت ووضعت ومرت ليالي بعد ان تضع ارسلت اليهم
فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول
قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت وهو ابنك
يا فلان تسمي من احبت فيلحق به ولدها لا يستطيع ان
ان يمتنع منه الرجل والنكاح الرابع يجتمع الناس الكثير
فيدخلون على المراة لا تمتنع من جاءها وهن البغايا كن
ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما لمن اراد ان دخل

Copyright © King Saud University